

وَمَرَّ رَمْلُ الْمَوْتِ حَتَّى كَانَتْ	إِذَا مَا حَطَّ بِهَ الْأَمَانُ بِالْعُلْدِ
وَمَا أُنْفِجَ الْمُرْطِطُ فِي زَيْنِ الصَّبَا	كَلْفُ بِهِ وَالْمَلِيبُ لِلرَّاسِ تَأْخُلُ
تُرْخَلُ مِنَ الدُّنْيَا بَرَادٌ مِنَ التَّبِي	فَقُرْتُ يَا مَعْزَدٌ قَدْ رُسِلُ

قال عبد الله بن العلاء خرجنا من المدينة فجلنا فاذا اناب رجل من بني هاشم من بني العباس بن عبد المطلب فده فبصر الدنيا واقبل على الاخرة فجمعتني واياه الطريق فالتفت به وقلت له هل لك ان تعاد لي فان معي فعدو من رحلتى فجزان شيئا وقال لو اردت هذا لكان لي معلم لم انس اني لم جعل يحدثني فقال ان ارجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة وكنت ذا الكبر سديد وشيئا طائفة وبذخ فامرته يوما خادما ان يمسح لي فراشا من حرير ومخدة يومه شيئا ففعل فاذ اذ يقع ومر قد نسيت الخادم ففتت اليه فوجعت ضريا لم رجعت الي مضطجتي بعد الخروج العزم من الخذة فان انا في ذنبا في صورة فطبيعة ففرقت وقال فوج من غمسينك وانبت من رقدت انك ثم انشأ يقول

يا حبل انك ان توشد لنا	وسددت بعد الموت ضم الجندل
فامهد لنفسك سالك السعد	فلتند من هذا ان لم تفعل

فالتبته فرعونا وخرجت من ساعتي هاربا الى ربى كارتني **وانشأ بعضهم**

من كان يعلم ان الموت يدركه	والفهر مسكنه والبعت فخره
وانه بين جنات من خرقة	يوم القيامة اوتار سننجه
فكل شي سوس القوي به سنج	واقاد عليه منه اسنجه
ترى الذي تحخذ الدنيا ولطنا	لم يد ران المنايا سوز عجه

قال وهيب بن منبه اصبت على عثمان وهو قصر سيف بن ذي يزن بارض اليمن وكان من الملوكة الاجل مكنوبا بالقاء السندى فقري بالعرين فاذا هو ابيات جليل وعظيمة وهي هذه الايات

يا تورا على قتل الاجال فخرهم	غلب الرجال فلم تنفعهم القتل
واستزولوا من اعلى عر معقلهم	فاسكنوا حفرة يا بسن ما نزلوا

ناداهم

ناداهم صاخ من بعد ما دونوا	ابن الابرسة والبيجان والحل
ابن الوجوه التي كانت محجبة	من دونها ضرب الكهت والكل
فانفتح العبر عنهم حين ساء لهم	تلذ الوجوه عليها الدوق يتسل
قد طال فما اكلا دهره وضلوا بها	فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد اكلا

سروي عن عيسى عليه السلام كان معه صاحب له ليسيمان فواروض فاصابهم جميع وقد انتهى الى قرية فقال عيسى لصاحبه انطلق فاطلب لنا طعاما من هذه القرية وقام عيسى عليه السلام فوصلي فياه الرجل يلدوة ارضه فاجبنا عليه انصرف عيسى فاكل رقيقا فانصرف عيسى فقال ابن الرغيف الثالث فقال ما كان الا الرغيفين قال فرأى على وجوههم حتى فرأى على ثيابهم فترجى فدى عيسى عليه السلام ثوبا لذكاه واكلامه ثم قال عيسى ثم باذن الله تعالى فاذا هو قائم بمسئ فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالله امرالك هذه الآية من صاحب الرغيف قال ما كان الا الرغيفين فرأى على وجوههم ثم ابراهيم فخرج فاخذ عيسى بيده فمراشيتي به على الماء حتى جاوز النهر فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي امرالك هذه الآية من صاحب الرغيف الثالث قال ما كان الا الرغيفين فمرا على وجوههم حتى تابتا قرية عظيمة خربة فاذا فيها ثلاث لبنات ذهب فقال الرجل هذا مال عيسى نيم واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف فقال الرجل انا صاحب الرغيف فقال عيسى هو لك كلها وافرقت عيسى واقام هو عليها ليس مع ما يحملها فتربه ثلاثة فترقتوا واخذوا اللبن فقال انسان منهم لرجل انطلق الى القرية فانتاب طعام فذهب وقال نعم اشترى الطعام واجعل فيه شيئا فاقتلها واخذ المال لنفسه فقال احد الاثنان نقتل واخذ المال لنفستنا فقال الاخر افعل ففقدوا واكلا الطعام الذي جاء به فلما انفسنا عيسى عليه السلام وهم حولها مضروعون فقال هكذا ائفعل الدنيا باهلها وقاله الهيم بن عدي وجد واغارا في جبل لبنان زمان الوليد بن عبد الملك وضيء بل مسيني على سرير من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيد بالرومية انا انسان من نواخذت عيسى بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرب الاكبر وعسنت بعده دهر اظويكوا